

تفسير سورة الحاقة

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كذب الثمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فاهملوكوا بالطاغية. فاهملوكوا بريح سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فتري القوم فيها صرعي كأنهم اعجاز نخل خاوية - [00:00:01](#)

فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحلقة ما الحلقة - [00:01:01](#)

ما ادرك ما الحلقة اسم من اسماء يوم القيمة وهذا اليوم المشهود العظيم له اسماء عديدة في كتاب الله عز وجل او فهي القيمة تسمى بالواقعة كما قال عز وجل. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا وقعت الواقعه - [00:01:44](#)

وتسمى بالطامة فاذا جاءت الطامة الكبرى وبالصاخة اذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه وبالعازفة عازفة العازفة ليس لها من دون الله كاش كما في هذه السورة وفي سورة القارعة - [00:02:12](#)

اسماء عديدة تدل على قولها وعظم امرها بين الله سبحانه وتعالى اشياء مما يكون فيها من امور عظيمة يشيب لها الوليد وتضعه فيها كل ذات حمد حملة ترى الناس سكارى وما هم بسكاري - [00:02:31](#)

ولكن عذاب الله شديد بهذا اليوم الايمان لا يتم ايمان الانسان الا بالايامان به واذ كان المؤمن ولله الحمد مؤمنا به فينبغي له ان يتذهب ويستعد تأتي اشارات الى بعض ما ينبغي ان يكون عليه المسلم ضمن الايات - [00:03:04](#)

سميت بالحلقة لانها تحقق يعني تنزل ولانه يتحقق فيها الوعد والوعيد ولانه تظهر فيها حقائق الامور مخبئات الصدور ما الحلقة الحلقة الثانية وثالثة ايضا اقيم فيها الظاهر مقام المظمر هذا لون بديع يتكرر في القرآن كثيرا - [00:03:35](#)

وهي ان الكلام يمكن ان يؤتى به بصيغة الاغمار ما هي ؟ وما ادرك ما هي لم يستقيم لكن الله عز وجل وذكر الظاهرة هنا في مكان يسوغ فيه الاظمار لارادة تهويل هذا الامر وبيان - [00:04:12](#)

ثلاث مرات يتكرر فيها هذا وما ادرك ما الحلقة اذا وهذه الصيغة في القرآن كثيرا احيانا بصيغة الفعل مضارع وما يدريك قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وما يجريك لعله يذكرى - [00:04:39](#)

ويحان واحيانا بنحو هذه الصيغة. وما ادرك الحلقة وما اثارك من القارعة وما ادرك ما ليلة القدر يفرق اهل العلم فصيلتين لانه اذا ورد هذا اللفظ بصيغة الفعل مضارع وما يدريك - [00:05:08](#)

معناه ان ما بعده لا يدرى ولا يعلم وهو مما ستر الله تعالى بعلمه وكذلك قوله وما يدريك لعله يذكرى ما احد يدرى عن هذا الا من بيده القلوب وربنا سبحانه وبحمده - [00:05:29](#)

واما واما ان ورد بنحو هذه الصيغة فانه يتضح في سياق الايات كما في قوله وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وما ادرك ما قارعة يوم يكون الناس كالفراش المأثر - [00:05:50](#)

كذب الثمود عاد بالقارية ثمود صالح قوم هود والقارعة ايضا هي القيمة سميت بذلك لانها تقع القلوب باهوالها يكذبون القيمة الجملة ويکابرین يعانون وسبب تكذيبهم بالقيمة ان الايمان بالقيمة يقطع عليهم شهواتهم ومذاتهم وفجورهم وفسادهم - [00:06:06](#)

فاذما قيل له انك سوف تبعث وسوف تحاسب وتسأل قطع عليه كثيرة من ما ينتهي من هذه الدنيا التي هي غايتها غايتها الدنيا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا - [00:06:53](#)

وهم يحبون العاجلة ويثيرونها الاخرة لهذا يبادرون بالتكذيب ذكر الله سبحانه وتعالى عقوبة الفريقيين فقال فاما ثمود فاهموا
بالطاغية والطاغية هي الصيحة التي طفت عليهم واهلكتهم عن اخرهم كما قال عز وجل - 00:07:18

واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون وقال فلما جاء امرنا صالح والذين
امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز اخذ الذين ظلموا الصبح - 00:07:57

اصبح في ديارهم جاثمين كان لم يعنوا فيها الا ان ثمود كفروا بهم واما عاد قوم هود فاولوكوا بريح صرصر عاتية اهلكم الله سبحانه
وتعالى بالريح وهذي ريح وصفها ربنا عز وجل بانها صرصر شديدة البرودة وشديدة الصوت - 00:08:21

وانها عاتية عتت على عاد هلكتهم وقيل عتت على خزانها بمعنى انها خرجت من غير تقدير قال تعالى فارسلنا عليهم رحبا صرضا
في ايام نحسات عذابا خزيه في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - 00:08:45

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما مدة العذاب وهبوب هذه الريح عليهم سبع ليال وثمانية ايام الى ارسلت عليهم الريح
صبيحة يوم الاربعاء لثمان بقينا من شهر شوال واستمرت عليهم هذه الريح العاتية - 00:09:15

الى يوم الاربعاء الذي ابعد الى اخر النهار ستكون الايام ثمانية من الاربعاء الى الاربعاء وتكون الليلي ماذا يا اخوان سبعة من ليلة
الخميس صباح الاربعاء متتابعات المشائيم كما ذكر الله عز وجل في الآية السادسة ذكرها في ايام نحسات - 00:09:41

ايام نحسن نحسن وتؤمن كانوا وكفروا وعandوانبي الله هودا عليه السلام حتى قالوا له انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين.
الله اكبر قال المشرك مكة لمحمد انه - 00:10:12

ساحر ومجنون والى اخره ما يقولون ويفترتون القوم فيها صرعى كأنهم اعجز نخل خاوية والقوم فيها مطروحين على الارض كأنهم
اعجاز نخل خاوية قال تعالى انا ارسلنا عليهم رحبا صرضا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجز نخل من قعر -
00:10:40

المعنى كأنهم نخل قطعت رؤوسه وسقطت جذوعه على الارض فهي على الارض ممتدة بلا رؤوس نخرة وهذا لانهم وكان في
اجسامهم طول وقد اعطاهم الله تعالى بسطة في الاجسام فهل ترى لهم من باقية - 00:11:17

وهل بقيت لهم بقية هلكهم الله عن اخرهم ولم يبقى احدهم احد ينتهي او ينسب اليه وفي عرض اخبار هؤلاء الامم وما حل بهم من
العقوبة والنکال ودروس ورسائل يا اخوان - 00:11:53

الى كفار زمن النبي صلى الله عليه وسلم والى كل كافر معاند عنيد انه لن يعجز الله عز وجل يفوت من قبضته اذا هو بغي وطفى
وتکبر واعتدى ثم قال عز وجل وجاء فرعون - 00:12:16

ومن قبليه والملتفكات بالخطيئة جاء فرعون ومن قبله من الامم كقوم نوح وغيرهم والموتافيكارات وقرى قوم لوط جميعا بالخطيئة اي
بالفعلة الخطئة عصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية عصى هؤلاء جميعا رسول ربهم ورسول هنا مفرد مضاد - 00:12:44
والقاعدة يا اخوانى ان المفرد المضاد يدل على اقراراها قول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة واحدة فكيف تعد ولا
تحصيها لانها مضافة والمضاف يدل على العموم - 00:13:15

وعصم رسول ربهم اذا قيل الظمير فعصوه يعود الى من تقدم وهذا لعله الاظهر فان المراد انهم عصوا رسول ربهم مع ان من عصى
وكذب رسولا فقد كذب جميع الرسل - 00:13:37

قال تعالى عن قوم نوح وهو اول رسول ارسل كذبت قوم نوح المصلين كذبوا لهم جميعا لانهم لما كذبوا نوح بما جاء به من الدعوة الى
عبادة الله عز وجل وقد كذبوا هدى وصالحا وابراهيم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين - 00:13:54

لان الانبياء والرسل دعوتهم واحدة من حيث الاصل متفقون على الدعوة الى عبادة الله تعالى وتوحيده ولهذا كل واحد منهم يقول
لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد - 00:14:15

ديننا واحد وامهاتنا شتى المراد باخوة العلات يا اخوان الاخوة لاب اللغة العربية يسمون الاخوة دباب اخوة علات الاشققاء اخوة اعيان
الاخوة اليوم اخوة اخياف لكن لماذا سموا اخوة علات - 00:14:41

نعم لان الزوجة لما تزوج الاولى نهل بها ولما تزوج الثانية عل بها وما يزال الناس يا اخوانى اذا شربوا او سقوا زرعا يقولون في المرة الثانية نعم على او عل هذا الشيء او نعل هذا الشيء - 00:15:08

ما وجه تشبيه الانبياء يا اخوان بالاخوة ابناء العلات لان دينهم هو التوحيد وعبادة الله واحدة واما شرائع ومناهج تختلف كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم فاخذهم الله عز وجل اخذه اрабية - 00:15:34

زادت على الحج فاخذهم الله تعالى اخذ عزيز مقدر اما قوم لوط فاختلف في كيفية عذابهم وقيل انهم بسبب كفرهم و فعلتهم الشنيعة والتي لم يفعلها احد من العالمين رفعت ديارهم - 00:15:54

وقلت عليهم ثم اتبع بحجارة من سجيل ولما جاء امرنا جعلنا عاليها وقيل بل ان الله عز وجل ارسل عليهم حاصبا فيها حصاء وحجارة شديدة من سجيل وهو الطين المطبوخ - 00:16:21

فدمر الله عليهم بيوتهم واصبح عاليها والله اعلم انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية وهذا اشارة الى ما حصل لقوم نوح لما اهلكهم الله سبحانه وتعالى بالغرق - 00:16:44

فان نوح عليه السلام بقي فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهם الى الله عز وجل فما زادهم ذلك الا اعتوا ونفورا كما سيأتي في سورة نوح عليهم نبي الله - 00:17:10

اهلكهم الله عز وجل بالغرض قال تعالى وهي تحريرهم في موج كالجبال الماء وعلى وزاد عن الحد الارض وصار الماء من التنور والتنور موضع النار ما عهد انه يخرج منه الماء - 00:17:29

التقى ماء الارض وماء السماء حتى على على الجبال اغرقه الله عز وجل عن اخرهم عملناكم في الجارية حملناكم اي حملنا ابائكم وفيه ان النعمة على الاباء نعمة على من - 00:18:04

ولهذا في الدعاء العظيم والذي ذكره ربنا عز وجل في سورة الاحقاف ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي فانا اشكرك يا ربى على نعمك التي انعمت بها علي. وانعمت بها ايضا على والدي لان النعمة على الوالدين نعمة على اولاده - 00:18:26 عملنا لكم في الجارية اي حملناكم في هذه السفينة بحمل ابائكم لنجعلها لكم تذكرة اختلف في مرجع الضمير في قوله لنجعلها ان يعودوا الى الجارية وهي سفينة نوح ستكون هذه السفينة تذكرة - 00:18:49

وعظة لمن جاء بعد نوح قال بهذا بعض اهل العلم قال قتادة رحمه الله تعالى وقد ادركها اوائل هذه الامة. اي ادركوا بقاياها من خشبها وقيل ان الضمير لن يجعلها اي الى جنس السفن - 00:19:07 ونعود الى مسألة ذكرت في الصباح يا اخوان. ما هي؟ مسألة يا اخوان اي نعم احسنتم احسنتم الانتقال من العين الى ماذا الى الجنس انتقال من عين السفينة التي سفينة نوح الى جنس - 00:19:29

السفن كما قال عز وجل واية له منا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبونه خلقنا لهم مثلي يعني المخاطبين لنجعلها اي نجعل هذه السفينة لكم تذكرة تذكركم بالسفينة التي حمل فيها اباؤكم - 00:19:55 على رأي بان من يستشعر هذا الامر وينظر الى السفن الموجودة كلما رأى سفينة لا يسعه الا ان يتذكر السفينة التي انجد الله فيها اباء نوح ومن كان معه من - 00:20:18

المؤمنين وتعيها اذن واعية معى هذه الحادثة وهذا الامر وتعقلها اذن واعية مصفية وقال هنا اذن بالافراد يدل على ايش يا اخوان الكثرة ام القلة هم يدل على من يعي ويتدبر - 00:20:33

ويتفكر قليل والله المستعان الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان فاذا نفح في الصور نفحة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعه فهي يومئذ واهية والملك على ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ - 00:21:07

ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. نعم. فاذا نفح في الصور نفحة واحدة هذا ذكر يا اخوانى مشاهد القيامة وتذكير للناس بما يحصل فيها التذكير بها والله يا اخوان من نعم الله سبحانه وتعالى علينا - 00:21:56

ان الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن امور واقعة محتملة الواقع الموفق من اذا مرت عليه هذه الایات يتعظ ويعتبر يستحضر اليوم

عظيم واذ كان عظيمها فلابد ان يتأنب ويستعد ويتزوج - 00:22:22

لابد ان يتأنب ويتزوج بالزات الذي يقربه الى ربه سبحانه وبحمده فاذا نفح في الصور نفحة واحدة ذكر بعدها ما يكون بعد البعث ابن كثير انها النفحات كل واحدة منها - 00:22:49

ينفح اسرافيل فيها نفحة واحدة لا يحتاج الى تكرر الامر من الله عز وجل والنفحات هي ثلاث نفحات هذا يقول ابن كثير ويختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:23:10

نفح الفزع ونفحه الصعق اي الموت ثم نفحه الثاني انهم نفحتان بهذا ابن حجر الشیخ عبد العزیز بن باز رحمة الله تعالى فاذا نفح في صور هذه النفحه العظيمة قصوره القرن - 00:23:29

قال عليه السلام كيف انعم وصاحب القرن قد حنى جبهته ينتظر الاذن ان يؤمر بالنفح يعني فاذا نفح في الصور حملت الارض والجبال فدكتها دكة واحدة يدق بعضها ببعض ذهبت الجبال - 00:23:59

عن موقعها وصارت هباء منبأ كما قال عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماء وهذا التبدل يقول اهل العلم تبدل صفات وليس تبدل وحشر الناس كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:33

الناس على ارض بيضاء عفراء كقرصنة نقى ليس فيها معلم لاحد يعني ضاربة الى الحمرة وقرصنة النقى يعني قرص البر النقى الحالص من الغش ومن الشوائب ذهبت الجبال ذهبت الجبال - 00:24:58

صارت اول ما صارت كتيبة مهيلا كثيب الرمل كما قال عز وجل وكانت الجبال كذبيا مهيدا ثم اصبحت بعد ذلك كالعهن المنفوش الصوف المنتفس وتكون الجبال كالعيون المنفوش ثم اصبحت بعد ذلك هباء منبأ - 00:25:24

الغبار الطائرين في الفضاء اذا رجعت وبشت الجبال بسا فكانت هباء ينسفها ربى نسفا قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا مكانا منخفضا والعربية مرتفعة كلا اذا دكت الارض دكا دكا - 00:25:47

جاء رب والملك صفا صفا في يومئذ وقعت الواقعة وانشققت السماء فهي يومئذ وهية اشتققت السماء وانفطرت صارت ابوابا كما ذكر الله عز وجل فهي يومئذ واهية مسترخية ضعيفة خلاف ما كانت - 00:26:22

عليه قبل ذلك واذا كانت هذه المخلوقات العظام ينالها ما ينالها من هول هذا اليوم فكيف بالانسان الضعيف والملك على ارجائه جوانبها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثمانية من الملائكة - 00:26:57

يحملون عرش الرحمن سبحانه وبحمده في هذا اليوم يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية الناس على رب العالمين لا تخفي منهم خافية وقد دونت اعمالهم مثاقيل الذر والخردل منها كما قال عز وجل في اية نقرأها كثيرا وتمر علينا يا اخوان وكلنا يحفظها - 00:27:20

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره نضع الموازين القصبة ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتبنا بها وكفى بنا حاسبين. تعرفون حبة خردل يا اخوان - 00:27:51

هم اذا مريت عند العطارين اسئلتها عنها حببية صغيرة جدا من اصغر الحكم فاذا كان الانسان لو عمل عملا مثل حبة الخردل او مثل الذرة سوف يراه يوم القيمة من الخير او من الشر - 00:28:11

جدير بالانسان يا اخواني ان يكثر من الخيرات وان ينأى بنفسه عن المعاصي والسيئات وعرضوا على ربك صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة ان زعمتم ان لن يجعل لكم غيدا - 00:28:29

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء. تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه يقال الانسان وهو في المهلة ما زال في المدة - 00:28:51

لماذا لا يكون بينك وبينها امد بعيد وانت في الدنيا بنفسك عنها وتحفظ قلبك منها ومن اثارها الذنوب يا اخواني اثار على القلوب في وهنها وضعفها بطاعة الله عز وجل - 00:29:13

وهي مدونة عليه في صحيفة عمله وستعرض عليه يوم القيمة لا يخفى منها خافية صغيرة ولا كبيرة ولهذا قال عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وارضاه حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزنوا. واستعديوا الى العرض الاكبر على الله -

00:29:34

يومنذ تعرضون لا تخفي منكم خافية حاسب نفسك انت في الدنيا حاسب نفسك انت السائل وانت المجيب والمحاسبة تفید في ان يستعبد الانسان ويرجع وزن نفسك انظر في اعمالك فانك غدا سوف تحاسب وغدا سوف توزن - 00:29:54

و اذا حسب الانسان نفسه قبل الحساب وزن نفسه قبل الميزان خف عليه الحساب به الميزان فسوف يبعث الناس يوم القيمة وتعرض عليهم اعمالها الصغير والكبير الجنين فليحرص المسلم يا اخوان على ما يقربه الى ربه من الاعمال الصالحة - 00:30:15
وليتزود في الزادى من التقوى. نعم الله اليكم فيقول فهو في عيشة راضية في جنة عالية. قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. نعم فاما من اوتى - 00:30:44

كتاب بعد هذا العرظ يا اخوانى تجد الامر ينكشف ويتبين روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يعرض الناس ثلاث عرظات عرض ثاني جدال وفي الثالثة تتطاير الصحف فاخذ كتابه بيمينه الى الجنة - 00:31:31

واخذ كتابه بشماله الى النار فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي يعني خذوا انظروا في كتابي يقول ذلك فرحا مستبشرا اني ظنت اني ملاقي حسابي اي اني في الدنيا ايقنت اني ملاقي حسابي - 00:31:57

هنا بمعنى ماذا يا اخوان الظن يرد يا اخوانى في القرآن على معاني بمعنى اليقين وهو كثير كما في هذه الآية في قوله عز وجل الا يظن اولئك انهم مبعوثون - 00:32:19

الذين يظلون انهم يلاقوا ربهم في هذا معروفة ويطلق الظن على التخمن والتخرص بل والكذب ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ويطلق الظن ايضا على تهمة ظن بفلان يعني اتهمه - 00:32:39

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ويطلق الظن على الاعتقاد الراجح كما هو معروف في علم الاصول ان الفعل ظن يرد على معان متعددة وهذا نوع في التفسير ينبغي ان يتقطن به يا اخوة - 00:33:01

والمعروف عند اهل العلم بالوجوه والنظائر في كتاب الله عز وجل بمعنى ان الكلمة الواحدة سيكون لها عدة معان يتبارى الى ذهن المبتدئ في التفسير ان كل كلمة لها معنى - 00:33:24

ولهذا يكثر الاشكال عليه في كثير من الكلمات هناك من كلمات ما لها اربعة معانى وخمسة يذكر العلماء احيانا عشرة معانى الكلمة الواحدة الف العلماء في هذا الجزء له كتاب كبير وله مختصر - 00:33:42

على كل حال فيتبينه الى مثل هذه الكلمات لهذا قال هذا الذي اخذ كتابه بيمينه اللهم اجعلنا من يأخذ كتابه بيمينه اني ظنت اني ملاقي حسابي. ايقنت اني ملاقي حسابي - 00:34:01

مؤمن ببعث وايمانه بالبحث ادى الى ماذا يا اخوان اجيروا جزاكم خير الى العمل الى العمل نعم هذه يعني من فوائد الايمان بالبعث يا اخواننا الانسان يتذهب ويستعد ولهذا الكفار لم يؤمنوا به لماذا؟ لأن الكافر يريد ان يفسر امامه - 00:34:18

ويكتب القيامة ثم يفجر طيلة عمره فاذا والمسلم والله الحمد مؤمن بيوم القيمة تجد المسلم الا وهو مؤمن لكن اين اثر ذلك الامام يا اخوانى استعداد في هذا الامر فهو ايمان هزيل ضعيف - 00:34:41

وهو في عيشة راضية قيل راضية بمعنى مرضية فاعل بمعنى المفعول كما قال عز وجل موازينه فهو في عيشة في جنة عالية رفيعة منازلها وما فيها من النعيم رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:35:05

ان في الجنة مئة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض المنازل الرفيعة النعيم فيها عظيم وهي مطلب الزعيم والمجددين والمؤمنين المحبين يطلبونها ويطلبونها ويسألون ربهم ان يجعلهم من اهلها وي فعلون اسبابها - 00:35:45

لا تسمعوا اه في جنة عالية وخطوفها دانية اي ثمارها دانية قريبة كما قال عز وجل وجنى الجنتين دان قريب يتناولها وهو مضطجع وهو جالس كلوا واشربوا يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام - 00:36:18
الايام الخالية ماذا يأكلون وماذا يشربون يا اخوان؟ ما ذكر والقاعدة ان حذف المتعلق يدل على ماذا يدل على مما لذ وطاب والشراب

هنيئاً بما اسلفتم بسبب ما اسلفتم في الايام الخالية - 00:36:44

واين هي الايام الخالية يا اخواني؟ هذه الايام التي نحن فيها الان هذه الايام غدا ستكون اياماً خالية بالنسبة لكل احد منا. بل اذا مات الانسان اصبحت هذه الايام خالية ماضية - 00:37:12

فإن كان انساناً ودعها خيراً قيل له هذا القول وإن كان أودعها وضد ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله قيل له كما يقال الآخر العاجلة واحبها وقدمها على الدنيا - 00:37:28

كلوا وتمتعوا قليلاً انكم مسلمون. اكلكم انما هو متعة ومتاع قليل زائل. نعم بশماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابية. يا ليتها كانت القضية ما اغنى عنى ماليا هلك عن - 00:37:48

خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه. انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحضر على طعام المسكين. فليس له يوم هنا حميم. ولا طعام الا من غسل. لا يأكله - 00:38:27

عم غمامه نتهي كتابه بشماله يأخذ الكتاب اعماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابي يا ليتنى كنت نسياناً منسياً يا ليتنى كنت تراباً ولم ادرى ما حسابي يا ليتنى لم ادرى ما حسابي لانه تكشف له الحساب - 00:39:07

بعد سؤالي والجواب وتبيينه حقيقة الامر ويتمنى انه لم يدرى ما حسابه يا ليتها كانت القضية يعني يا ليتها اي الميزة التي ماتها يا ريتها كانت القضية التي قضت عليه - 00:39:44

انهته ولم يبعث ولم يحاسب ولم يعاقب ما اغنى عنى ماليا لك اني سلطاني يا مالي الذي كان عندي في الدنيا و كنت اشتغل به واتشاغل عن الآخرة وكانت اثيره اتعلق به - 00:39:59

وكان يلهيني عما يقربني الى ربى ما اغنى عنى هذا المال لك عنى سلطاني ما كان لي من سلطان وجاه ومكان ما اغنى عن كل هذه الامور ذهبت ولم تغنى عن صاحبها شيئاً - 00:40:22

من لا يغنى عنه قريب وحميمه وابناء كما قال عز وجل ولا تخذني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من انى الله بقلب سلوى بل ان بعضهم يفر من بعض - 00:40:44

يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن الأغنية كل يقول نفسي نفسي وخلق الله الله ورسله كل واحد يقول نفسي نفسي ويذكر شيئاً - 00:41:03

وقد منه ادم يقول اكلت من الشجرة ونوح قل كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي اذهبوا الى غيري وموسى يقول قتلت نفسها لامر بقتلها مع ان الله تعالى قد غفر له - 00:41:26

هؤلاء الكمل فكيف بغيرهم؟ والله المستعان ذهبت الاموال ولم يغن ان الانسان شيء مما كان يتقوى به ويتردعه به في الدنيا وما اكثر ما نتشاغل يا اخواني في الدنيا وما اكثر ما يلهينا التكاثر فيها - 00:41:41

وفي حطامها وصدق ربنا التكاثر الواجب على الانسان يا اخوان الا يلهو بشيء عن طاعة ربها وان يجعل طاعة ربها في قائمة اعماله لا يشغلك عن شيء عن طاعتك فان حصل ذلك فاعلم ان ذلك من الشيطان - 00:42:03

تعوذ من الشيطان واستعن بالله اقدم طاعة ربك على امورك واحوالك حتى الامور المباحة سوء الانسان ان يعملها لكن في الحياة يا اخواني مهم واهم يبدأ الانسان الاهتمام ويشغل نفسه ويتشاغل بطاعة ربها فانه اذا فتح هذا الباب على نفسه - 00:42:27

وتشاغل بطاعة الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى سوف يغنى قلبه ويعينه وتهون عليه اموره وفي حديث قدسي ابن ادم تفرغ لعبادتي املاً قلبك غنى واسد فقرك والا ملأت يديك شغلاً ولم اسد فقرك - 00:42:58

الانسان لعبادة الله عز وجل اصبح مشغولاً ومشغولاً وما اكثر ما نقولها في هذه الازمنة والله المستعان لكن لو كانت العبادة في المقام الاهم بالنسبة للانسان فان الله يبارك له في عمره - 00:43:22

يبارك له في ماله يبارك له في اولاده يعني هذا ان الانسان يتخل عن الدنيا واعمالها لا يا اخوان ليس هذا في ديننا لكن الانسان يبدأ بما هو الاهم مما يريح قلبه في دنياه - 00:43:38

وبما يجد عاقبته في اخرى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. يقال الملائكة عيادا بالله خذوه فغلوه اجعلوا غلا في عنقه وتشد يده الى عنقه كما قال عز وجل اذ الالال في اعناقهم - [00:43:55](#)

والسلالس يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون الجحيم صلو وقلبو وحرها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قيل سبعون ذراعا بذراع الملك قال الحسن رحمه الله الله اعلم - [00:44:13](#)

فاسلكوه يعني انظموه فيها اتدخل من فيه وتخرج من دبره عيادا بالله وتلك امور مهولة شديدة معاناتها ونفهمها واما كيفياتها والله اعلم بها تبين ربنا عز وجل السبب لمثل هذا العقاب - [00:44:37](#)

حتى يتتجبه الناس انه كان لا يؤمن بالله العظيم انما فعل به هذا الفعل لانه ما كان يؤمن بالله العظيم ما كان يعظم ربه ولو كان يعظم ربه لامن به - [00:45:02](#)

وعبده سبحانه وبحمده ولا يحضر على طعام المسكين. لا يرغب في طعام المسكين اذا كان لا يرغبة في اطعام المسكين فلن يقوم باطعامه وكثيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى اطعاما للمسكين بعد الامور الكبار والامور العظيمة - [00:45:19](#)

ودللت الآية على ان السعادة كما يقول الشيخ عبدالرحمن رحمه الله في هذين الامررين الاخلاص والاحسان الاخلاص في ايمانه بربه العظيم سبحانه وبحمده والاحسان الى عباد الله عز وجل واطعامه المسكين - [00:45:39](#)

قال تعالى في سؤال اهل الجنة اهل النار ما سلككم في سقرا قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وقرنوا عدم اطعام المسكين بعدم الصلاة وقال تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسجد - [00:46:01](#)

وقرن عدم اطعام المسكين بالتكذيب ويدل على ان الانسان اذا تهاون بالامور الكبار لابد ان يتهاون بغيرها بطريق الاولى اذ كان لا يؤمن بالله العظيم فلن يحضر على طعام المسكين. واذ كان لا يصلحي ويكتذب بيوم الدين فلن يحضر على طعام المسكين - [00:46:24](#) ودل على ان الايمان بيوم الدين يحزن الانسان ويحظه عن الاعمال الصالحة والاعمال المتعددة ومنها اطعام المساكين والاحسان اليهم فليس له اليوم هنا حميم ولا طعام الا ليس له حميم ينقذه - [00:46:47](#)

ولا قريب يخلصه اذا كان اقرب الناس اليه يفر منه بمن يتعلق ليس له الا ما قدمت يداه في دنياه يقدم على اعماله التي عملها في الدنيا ليس له الا ما قدمت يداه - [00:47:08](#)

في دنياه بعد رحمة مولاه سبحانه وبحمده واما البال والبنون فلا مال ولا بنون كما ذكر وتعجبوا يا اخوان كيف ان الانسان يستغل بهم في الدنيا عن طاعة الله عز وجل ويلهوا بهم - [00:47:26](#)

ثم يتخلون عنه احوج ما يكون اليهم وانما تخروا عنه لانهم بانفسهم لكل امرئ منهم يومئذ فاذا كان مشغولا بنفسه فهل يتفرغ لغيره ولا طعام الا من غسل ليس له طعام الا من غسلين - [00:47:45](#)

قال ابن عباس لا ادري ما الغسلين ان لم يكن الزقوم صديد اهل النار عيادا بالله عز وجل فطعامهم كالزكوم وشرابهم لا يأكله الا الخاطئون لا يأكل هذا الطعام الا الخاطئون - [00:48:08](#)

والخاطئ من تعمد فعل المعصية وليس المخطئ الخاطئ اسم فاعل من خاطئة والمخطئ اسم فاعل من اخطأ وهذه الهمزة الدالة على اخطاء يسمونها همزة السلب او النفي او الازالة لانها لما دخلت على الفعل ازالت معناه الى الظد - [00:48:32](#)

الفعل خاطئة وش معناه خطيئة تعمد يا اخوان واطأ وقع في الخطأ دون تعمد فلما دخلت الهمزة عليها اخطأ ازالت معنى الفعل اي وقع في الفعل خطأ دون نعم دون تعمد - [00:49:03](#)

واضح يا اخوان وسيأتي لها نظير ايضا في اية اخرى اه قال عز وجل عن امرأتي العزيز يوسف عريضا هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ما قال المخطئين لا - [00:49:29](#)

وقال اخوة يوسف يا ابانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا انا كنا خاطئين يا متعمدين وهم اخطأوا وانما ان فرعون وهامان وجنددهما كانوا خاطئين فهذا الطعام لا يأكله الا الخاطئون - [00:49:52](#)

ومتن اخطأوا متى عفوا خطئوا؟ متى في الدنيا تجسما الاثام والذنوب والمعاصي واعرظوا عن طاعة الله عز وجل واثر اللذة الفانية

عن النعيم الباقي اقسم بما تبصرون. وما لا تبصرون. انه - 00:50:15

ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين نعم قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون هذا يا اخوان قسم او نفي للقسم هذا
قسم وليس نفيا للقسم بالدليل - 00:50:48

يقول قائل يا اخي لا اقسم ربنا يقول لا اقسم وبهذا قال بعض العلم لا اقسم نفي لان الامر اوضح مما يحتاج الى قسم لكن هذا بعيد
صحيح انه قسم - 00:51:24

عز وجل فلا اقسم بموضع النجوم وانه ماذا؟ لقسم لو تعلمون عظيم. قسم بعضهم يقول زائدة ويا اخواني الاخوان عندما يسمع في
المساجد يستنكرها القرآن زوائد لا هي زائدة في اللفظ - 00:51:35

زائدة ايضا في الايش كان الشيخ محمد الله يقدس يقول عنها زائدة زائدة زائدة زائدة يعني زيدت في اللفظ لزيادة بعض اهل العلم
يكون هنا في الكبير الرحمن يرى انها الافتتاح - 00:52:02

التي تقال عند استفتاح الكلام على كل حال قسم يقول الله عز وجل فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون الله اكبر هذا قسم بكل شيء
ما يبصره الناس وماليه - 00:52:24

وماذا يبصروا وها الباقي شهيد؟ والقسم على الشيء يدل على ماذا يا اخوان لا سيما اذا كان من العظيم العظيم سبحانه لا يقسم الا
على امر عظيم وما الامر العظيم الذي اقسم عليه سبحانه وبمحمده - 00:52:44

ونجاوب القسم انه لقول رسول يعني هذا القرآن العظيم قول رسول كريم وصف القرآن بانه كريم. تذكر لي الدليل يا اخوان؟
شاركوني جزاكم الله خير الواقعة التي ذكرت منذ قليل - 00:53:01

من موضع النجوم وانه لقسم عظيم انه لقرآن وصف النبي الذي جاء به بانه كريم الدليل انه وصف جبريل الذي نزل به بانه كريم انه
لقول رسول كريم ذي قوة عند العرش المكين - 00:53:23

وصفت الصحف التي هو فيها بانها مكرمة في صحف مكرمة وصف الملائكة الذين باليديهم هذه الصحف بانهم كرام في صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة باليدي سفرة بربة ولهذا كان الماهر في القرآن - 00:53:50

نعم مع السفرة الكرام البررة الذي تكلم بهذا القرآن من هو يا اخوة الرب الكريم سبحانه وبمحمده يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
كان هذا القرآن كريما والنبي كريما - 00:54:14

وجبريل والصحف مكرمة الملائكة كرام ومن نزل من عنده ربنا عز وجل اكرم الاكرمين واجود الاجودين من بقي كم بقي يا اخوان
اخي القارئ انت بقي انت يا عبد الله - 00:54:41

هل تكن كريما مع هذا الكتاب الذي اكتنفه الكرم من كل ناحية فان كنت كريما فابشر بالكرم وابشر بفوائده وعواوينه التي لا تنتهي في
الدنيا وفي الآخرة سكينة وطمأنينة ونور وهدى وشفاء ورحمة - 00:55:01

وقل ما شئت من فوائد هذا القرآن العظيم وان كنت بخيلا الكريما لا يبقى عند الوخيل ابدا. وهي تجد الانسان عندما يحفظ القرآن
ويهمل قراءته ماذا يحصل يترحم عنه القرآن - 00:55:24

من يكرمه فكونوا كرماء يا اخوان مع كتاب ربكم وفق معانيه وتدرسه عند القراءة تجدنا والله يا اخواني حلاوته ولذته واثره العظيمة
انا وقلوبكم وبركاته التي لا تنتهي في الدنيا وفي الآخرة - 00:55:42

انه لقول رسول كريم ننؤكد دائمآ يا اخوان ضرورة العودة الى كتاب الله عز وجل تلاوة وتعلما وتدبرا وفهمها ودعوه وتعليمها لماذا
لان هذا القرآن العظيم الكريم العزيز المجيد - 00:56:08

وقف عنده الاعداء حاذرين ما يدرؤن ماذا يقولون فيه يتكلمون في كل شيء عندما يأتون القرآن والقرآن يا اخوان هبة ومكانته وقدره
اسأله لهم يتقاصرؤن ولكن كعادتهم يميلون الى الشبهات يعني خذ له مثلا يقول انه لقول رسول كريم. يعني القرآن من كلام الرسول -

00:56:28

شبهات باردة يا اخوان لكن تمر على اناس لا فهم لهم ولا علم عندهم فكيف نرد على هذا الكلام التافه الذي لا يستحق ان يتحقق ان

ينظر فيه لكنه قيل واثير في الاجهة يا اخوان - 00:57:01

كيف نرد هذا اولا يا اخواني هذه طريقة الزائغين الذين يتبعون المتشابه ويتركون المحكمات والآيات في كتاب الله الدالة على انه من عند الله عز وجل كم هي من الكثرة - 00:57:17

في نفس السياق مادا قال ربنا عز وجل تنزيل فلماذا تأخذون بكلمة يعني جعلتموها متشابهة والله الحمد واضحة يا اخوان وتتركون الآيات المحكمات هذى طريقة الزائغين دائما يا اخوان سواء كانوا من الكفارة او من المبتدعة - 00:57:35

يأخذ الكلمة لما جاء النصاري نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم لما هو كان وكان النصاري دعاء النبي قرأوا القرآن نظروا فيه وراحوا يلتمسون ويبحثون عن كلمات في القرآن لعلهم ان يحجوا بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:57 جاءوا ببعض الكلمات قالوا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نحن نزلنا الذكر يعني معناها ان الله متعدد عيسى ومريم كعقيدتهم وتركوا آيات التوحيد التي لا تعدد في كتاب الله عز وجل - 00:58:18

وتتجاهلو وجهلوا مسألة من بدعيه ما هو؟ معلوم عند العربي ان الواحد الاحد يعبر عن نفسه بالجمع لماذا تعظيم وما يزال يا اخوان هذا الاسم المستعمل عند الناس دائما يا اخوان يبحثون عن متشابه حرف يأولونه او كلمة - 00:58:44 ولكن تجاسروا في هذا الزمن الى ان يقولوا ان القرآن محرف واذا قالوا انه محرف كيف نرد عليهم طيب يا اخوان وهذا هذهفائدة التفسير والنظر فيه كيف نرد عليهم - 00:59:09

مع اني اقول لكم ان هذا الكلام تافه قد تقول هذا ما يستحق ان يننظر فيه لا انظر ورد ولابد ناس يا اخوان يتأثرون بكل ما وبكل ما يسمعوا - 00:59:24

اصبحت الشبهات الان تورد على الاطفال عبر الاجهزة من يقول ان القرآن محرف؟ كيف نرد عليه وانا لهم لحافظون. قال هذه محرفة حتى لا حول ولا قوة الا بالله يقول ان الذين كفروا بذكر الله وانه لكتاب - 00:59:38

عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قد يقول هذه الآية محرمة وقال لك القرآن كله محرم نقول بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:59:58

لا ريب ما في شك يقول لك هذه محرفة ايش قلت يا اخ نقول نعم. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن - 01:00:09

لا الله لا الله ما اعظم الله واعظم كلام الله ولن تفعلوا انزل الله هذا القرآن على محمد وهذه الآية مثبتة فيه لم يستطع احد ان يخالفه - 01:00:28

يقال بعض الخزعبلات وخرافات ثم كسرت شوكته وقتل انهيت دعوته وفدي بعض قومه على ابي بكر يعني طلب منهم ان يسمعوا شيئا من هذيانه فلما اسمعه اين ذهبت عقولكم وين راحت العقود؟ - 01:00:48

يصدق مثل هذا الكلام المقصود انه لابد يا اخواني ان نفهم كتاب الله ونعتني بكتاب الله عز وجل ذبا ودفعا عن هذا الكتاب وهذا الدين والا صرنا نقرأ امانيا تحفظ القرآن كله ثم تسأل عن مسألة المسائل ما تعلقلها لماذا؟ لانك لا لا تعقل المعنى فكيف تعرف الحكم اذا - 01:01:11

انه لقول رسول كريم. يلا ردوا عليها والله ما تستحق اول اول شيء يعني هذه لقول الرسول الكريم هذا محمد وفيه سورة التكوير طيب من هو محمد لا هو نفس نسأل الشخص - 01:01:42

الآن يعني ان تكون هذا من كلام محمد. في الآية الثانية انه لقول رسول كريم. مادا تقول يقول جبريل يتناقض ولم يأتي الرد بعد والرد يا اخوان من الآية انه لقول من - 01:02:04

الرسول والرسول مبلغ ينسب اليه القول نسبة ماذا ايش التبليغ فهو الرسول ما اتي بالقرآن من عنده ارسله رب العالمين واتي بهذا القول فنسب القول اليه لانه مبلغه لا يمكن ان يكون رسولا ويأتي بالكتاب من عنده ولو اتي بمن عنده ما كان رسولا - 01:02:19

الرسول المعنى اوضح من الشمس لكنني اقول لكم يا اخوان يعني تثار اثيرت هذه الشبهات في السبعينات والثمانينات الهجرية ثم

ماتت ثم اعيدت مرة ثانية الصلاة تنشر بين المسلمين ويروج لها والله المستعان. ولكنها اليوم ثمة وسائل يعني تصل عن طريقها الى كل طبقات الناس - [01:02:46](#)

وبهذا ينبغي يا اخوان ان نحافظ على ناشتنا اه نحفظهم شيئا من كلام الله عز وجل نفهمهم في شيء من معاني كلام الله عز وجل حتى يحفظهم الله سبحانه وتعالى من كيد الكاذبين - [01:03:10](#)

وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاه قليلا ما تذكرون قليلا ما في درس الصباح يا اخوان بين معنا ما وذكر فيها قولها من يذكرهما نعم قيل ما هنا - [01:03:27](#)

وحيث أنها تؤول وما بعدها بمصدر ويكون معنا وما هو بقول شاعر قليلا ايمانكم اذا عندهم شيء من الايمان لكنه ايمان القول الثاني أنها انها نافية اي قليلا ما تؤمنون ما تؤمنون ايمانا - [01:03:48](#)

قليلا واما كانوا مؤمنون قليلا لن يؤمنوا ايمانا كثيرا ايضا ما هو بقول شاعر ولا كائن اشارة الى ما يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مرة انه شاعر ومرة انه كان واشير الى هذا في - [01:04:10](#)

سورة القلم تنزيل من رب العالمين تمر رحمها في الآية يمر عليه انسان دون ان تستوقفه لا اقف عندها يا اخوان هذى الان فيها تعظيم لكتاب الله عز وجل ما وجه التعظيم - [01:04:27](#)

يعني هذا الكتاب العظيم تنزيل من يا اخوان تنزيل من رب العالمين تنزيل من رب العالمين لم يأتي من هنا ولا من هناك من نزل من الله عز وجل قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [01:04:46](#)

فتزمنت هذه الآية قل نزله رح القدس من نزل به وهو جبريل ومن نزل من عنده وهو ربنا عز وجل والغاية من ازاله في قوله ليثبت الذين امنوا وبشرى بشري ممن يا اخوة - [01:05:15](#)

بشائر بشائر في كتاب الله عز وجل من الله عز وجل لعباده انهم امنوا بكتابه وعملوا به واحد منا يا اخوان لو جائته بشارة عن طريق الجوال بجائزة وكذا فرح بها واستبشر - [01:05:42](#)

ما ظنك ببشرة تكون من الله عز وجل تنزيل من رب العالمين الربوبية يا اخوان نوعان ما هما عامة وخاصة الربوبية العامة كهذه رب العالمين ايضا مطلع الفاتحة الحمد لله رب العالمين - [01:06:01](#)

الربوبية العامة ربوبيته بالخلق والملك والتدبیر والرزق ربوبية خاصة لمن نعم للأنبياء والمرسلين واتباعهم من المؤمنين يربّيهم ما يسر لهم من الخير وما يفتح لهم من التوفيق في دينهم ودنياهم - [01:06:23](#)

ولو تقول علينا بعضا اقاويل لاخذنا منه باليمين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لحسرة على الكافرين. وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم نعم ولو تقول علينا بعض الاقاويل كما زعمتم - [01:06:50](#)

لو تقول محمد صلى الله عليه وسلم بعض الاقاويل ونسب الى ربه ما لم يأتي به من عنده لاخذنا منه باليمين والأخذ باليمين اشد او اخذنا منه بيمينه هو ايضا - [01:07:45](#)

ثم لقطعنا منه الوتين وهو نياط القلب وهو عرق في قلبي اذا قطع مات الانسان فما منكم من احد عنه حاجزين اي لا يستطيع احد منكم ان يمنع النبي صلى الله عليه وسلم او ان يرد عنه - [01:08:03](#)

يصيّبه لو حصل منه ما حصل وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه لاحظوا هنا قال فما منكم من احد عنهم حاجزين قال احد وقال حاجزين بالجمع فما جو ذلك فما منكم من احد - [01:08:23](#)

حاجزين انا نكرة في سياق النفي فتفيد الايش احسنت من احد ونكر حرة بيسة يا اخوان اذا وردت النكرة في سياق النفي وجرت منه فانها نص في افاده العموم. يعني ما تحتمل الخصوص - [01:08:45](#)

وانه تذكرة للمتقين اي هذا القرآن تذكرة موعظة وتبصره وهدایة ورحمة لكن لمن المتقين ربهم عز وجل يذكرون القرآن ويتذكرون بالقرآن ويتعظون به والقرآن يا اخواني يتلى لليل ثمراهه وبلغوي - [01:09:09](#)

ربع قلبي ونور الصدور وجلاء الاحزان وذهب الهموم والغموم وهو الموعظة والشفاء والهدى والرحمة طمأنينة والسكينة وفيه

الفرح لمن ينشد الفرح والسعادة قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خيم - 01:09:44

يستنير به العبد في دياجر الظلم فينير له طريقه في الدنيا وفي الآخرة الشفاعة يوم القيمة عندما يخرج من قبره يلقاء القرآن كالرجل الشاحب فيقول انا صاحبك القرآن الذي اسهرت ليك واظمأت نهارك - 01:10:14

الحديث تأتي البقرة وال عمران كانواها غمامتان او غaitan او فرakan من طين صواف تحاجان صاحبها الزهراوين في قلبي وصاحبها تثيران له قلبه وبصيرته في دينه ودنياه واخرته ويكون القرآن معه - 01:10:42

الى ان يدخل به الجنة. اسأل الله يقال له اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ العلماء هذا لمن يحفظ لكونه عند اخر اية - 01:11:11

لو كان عند من يقرأ تلاوة قال عند اخر اية من كتاب الله على كل حال فكتاب الله كله خير وبركة ان حفظ وهو الامم الاعظم لا شك وان لم يحفظ الانسان - 01:11:34

القرآن كله تمام لم يحفظه كله لا يتركه ماذا يا اخوان في قلبه شيء من هذا الربع ربيع القلوب وفي صدره شيء من هذا النور نوري صدور لا تفعلا على انفسكم بشيء من كتاب الله تحفظونه وتقرأونه وتراجعونه - 01:11:50

ان لم يتمكن الانسان من حفظه كامل ممكناً والله الحمد لمن وفقه الله واعانه ثم بذل الاسباب لذلك وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين يعلم الله عز وجل - 01:12:14

انا منهم مكذبين كذبوا بالقرآن وكذبوا اصدق فكذبوا اصدق الحديث واحسنوا وقد كذبوا واسقط البشر صلوات الله وسلامه عليه وانه لحسرة الكافرين قيل وانه الضمير هنا يرجع الى التكذيب اي التكذيب به حسرة عليهم - 01:12:36

وقيل بل يرجع الى القرآن ولعله الاقرب لعودة الظمائر كلها للقرآن في السياق القاعدة ان توحيد مرجع الظمائر هو الاولى من تشويشها وتفريقها وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين متى يكون ذلك - 01:13:06

يوم القيمة عندما يرون عيالاً بابصارهم ما كانوا ينكرونه في الدنيا فيزيد لهم ذلك حسن وحسنة وحزنا وانه اي القرآن لحق اليقين بلغ من اليقين اعلاه غايته فان اليقين ثلاث مراتب - 01:13:31

ما هي يا اخوان علم اليقين وعيين اليقين هو حق اليقين ذكر الله تعالى الاولين في قوله عز وجل لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وذكر حق اليقين في هذه الاية - 01:13:54

فما الفرق بينها في التفريق بينها ان حقاً ان علم اليقين يدرك بالبصر وعين اليقين يدرك بالذوق شيخ الاسلام هذا مثل بالعسل اليك بعسل وامتدحه اناس - 01:14:15

اهل دراية وخبرة اللهم احل ثقة ايضاً من ان ما ذكروا لك عسى ثم جيء به اليك ونظرت اليه وانت صاحب الخبرة فقلت نعم هذا هو العسل وليس غيره ثم اخذت قليلاً منه وتدوّنته - 01:14:45

فقلت خلاص انتهى الامر لا اشك ابداً ان هذا عسر حصل حق اليقين باي شيء القرآن حق اليقين يا اخوان في القرآن يا اخواني من المعاني والعلوم وال عبر والمواعظ ما اذا - 01:15:06

تدوّقها الانسان وجد حلاوتها في قلبه القرآن يا اخواني حلاوة يجده الانسان عندما يقرأه ويفقهه ويتدبره الشخص هو اللي يقرأ هو يريده ان يقرأ شيئاً من كتاب الله جزء او قريب من جزء او كذا - 01:15:30

يستعبد قراءة واجد لذتها في قلبه فلا يريده ان يقوم من مكانه وكما قلت لكم في اول النهار للعبادة وللعلم لذة وحلاوة لا توجد في غيرها الدنيا فيها ملل نعم لا ما ننكر - 01:15:55

قطعة من لذة الشراب لذة الدنيا كثيرة كثيرة لكنها زهرة لا تفتأ وانت تذبل يوم يومين وثلاثة تأكلها في لحظتها تنتهي لذتها سيارة تركبها سنة سنتين ثلاث اربع بعد فترة - 01:16:16

وبعد فترة ما نشتري منك يبيعها ثم بعد ذلك ترمي ويخلص منها وكانت اول ما اشتريت لذذة وكانت تسير بها وتركبها وكان الناس ينظرون اليك والله المستعان كلها ملذات عابرة يا اخوان - 01:16:39

لخدمة هذا الجسم واما لذة العلم والعبادة ولذة كتاب الله عز وجل اي والله في القلب وانه لحق اليقين ولهذا كان فسبح باسم ربك العظيم يا اخوان سببية يعني اذا انعم الله عليك يا محمد بهذه النعم - [01:16:56](#)

واذ انزل عليك هذا الكتاب العظيم فسبح باسمك ربك العظيم شاكرا له متنيا عليه منزها له عن كل ما لا يليق به سبحانه وبحمده ورد في حديث ضعها في رکوعكم. سبحان رب العظيم - [01:17:25](#)